

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(74)- يؤيد ذلك قوله رسول ﷺ - صلى ﷻ عليه وآله وسلم - «إذا ذل العرب ذل الإسلام»، كما إننا نؤمن إيماناً عميقاً بأن الأخطبوط الاستعماري المختفي وراء العنوان التبشيري المسيحي يستهدف من ورائه تمزيق وزعزعة الوعي الوطني وإضعافه، كما يهدف في الوقت نفسه إلى زعزعة الوعي الديني، كما أنه يجب علينا أن نفهم أن مناهضة ذلك الداء العضال من أوجب الواجبات الإنسانية ذاتها للحفاظ على حرية العقيدة للإنسان.. ذلك لأن هذا الضرب من التبشير يقوم على التضليل والغش وتشويه الحقائق ولا يبالي في سبيل الوصول إلى هدفه بسلوك اقدر الطرق، وهذا الأسلوب فضلاً عن همجيته، يعتبر مصادرة لحيات الناس الشخصية في أخص ما تحرص عليه من معتقدات. وقد أكد القرآن الكريم هذا الشعار في حرية الاعتقاد حيث يقول: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَبِإِذْنِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِهِ مَا كُنَّا بِمُشْرِكِينَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ وَلَقَدْ كَفَرَْنَا بِمَا كُنَّا بِمُشْرِكِينَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ وَلَقَدْ كَفَرَْنَا بِمَا كُنَّا بِمُشْرِكِينَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ وَلَقَدْ كَفَرَْنَا بِمَا كُنَّا بِمُشْرِكِينَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ** (سورة البقرة، آية 256 - 257). وقوله تعالى وهو أصدق القائلين: **إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَدِيٍّ قَدْ كَفَرَْنَا بِاللَّهِ مَا كُنَّا بِمُشْرِكِينَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ وَلَقَدْ كَفَرَْنَا بِمَا كُنَّا بِمُشْرِكِينَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ** (سورة القصص، آية 56). وقوله تعالى: **مَنْ كَفَرَْنَا بِاللَّهِ مَا كُنَّا بِمُشْرِكِينَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ وَلَقَدْ كَفَرَْنَا بِمَا كُنَّا بِمُشْرِكِينَ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ** (سورة الإسراء، آية 15). وقوله تعالى: **قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** (سورة آل عمران، آية 3). وقوله تعالى: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُهُ** (سورة الكهف، آية 110).